

جواهر القرآن

جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال من عمل بما علم أورثه الله علم ما لا يعلم .
واعلم يقينا أن أسرار الملكوت محجوبة عن القلوب الدنسة بحب الدنيا التي استغرق أكثر
هممها طلب العاجلة وانما ذكرنا هذا القدر تشويقا وترغيبا ولننبه به على سر من أسرار
القرآن من غفل عنه لم تفتح له أصداف القرآن عن جواهره البتة ثم ان صدقت رغبتك شممت
للطلب واستعنت فيه بأهل البصيرة واستمددت منهم فما أراك تفلح لو استبددت فيه برأيك
وعقلك وكيف تفهم هذا وأنت لا تفهم لسان الأحوال بل تظن أنه لا نطق في العالم الا بالمقال
فلم تفهم معنى قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولا قوله تعالى قالتا أتينا طائعين
ما لم تقدر للأرض لسانا وحياة ولا تفهم أن قول القائل قال الجدار للوتد لم تنقبنني قال سل
من يدقني فلم يتركني ورأى الحجر الذي يدقني ولا تدري أن هذا القول صدق وأصح من نطق
المقال فكيف تفهم ما وراء هذا من الأسرار